وهكذا انتهى رمضان ..

فأي طريق سيشقه الناس من بعده ؟!!

هكذا انتهى رمضان بكل ما كان يحمله من روحانية ومعان سامية أودعها بين قلوب الناس أثرت عليهم وتأثروا بها وبها أيضا استشعروا ماهية حياتهم وعظمة أخوتهم بعيدا عن تلك القضايا الدنيوية التي تفرق لا تلم وتشدخ الصف لا تضمده وتفسد لا تصلح فيالها من مدرسة جبارة المعالم والمناهج أحيت فينا عبرا ماكانت لتكون سواه .. انتهى رمضان ولكن هل مازال الناس على عهدهم معه ؟!!.

استطلاع / أسماء حيدر

في خواطر قائلة:

– بعد رمضان عليك أن تحول كل ما تعلمته واكتسبته من زاد إيماني وروحي وأخلاقي إلى واقع ملموس له ثماره الناضجة في حياتك .

لا تلهيك الدنيا بإضمار الأحقاد وإشعال الفتن مع من يخالفونك رأيك أو مذهبك بل عش بنفس الروحانية والوجدانية التي عشتها في رمضان بكونه موطنا احتضن كل القلوب والتوجهات وجعل وجهتها الأولى إلى الله فبه حكموا وإليه احتكموا .

– بكت المساجد وحنت إلى مصليها في اخر ليلة من رمضان فلا تقطعوا صلاتكم فيها فمثلما كان شعاركم الحرص على صلاة الجماعة والانخراط في حلقات التحفيظ فليكن هو شعار السنة كاملة.

– الصيام كان مهذبة للنفس فتيلة للتقى فاتبعوا رمضان بالست من شوال وصيام الأيام البيض من كل شهر والاثنين والخميس من كل أسبوع وأحيوا رمضان في حياتكم .

– ويل لمن لا يعرف الله إلا في رمضان فما أن انقضى الشهر حتى عاد إلى الفسق والمجون وترك أبواب الطاعات ولذة المناجاة فانشغل بما يغضب الله من اللهو والفحش من القول والمعاكسات في الطرقات ومن كان هذا حاله فذلك علامة لعدم قبول عمله ولا صيامه وطلا طاعاته والعياذ بالله .

– وأما العلامة مصطفى الريمي فقد استهل حديثه بقوله :واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وأضاف : المسألة ليست محصورة على شهر أتى وانقضى فالقضية قضية إخلاص في الحياة والعمل والعبادة والانقياد أمد الدهر لله الواحد القهار فرب رمضان هو رب الحياة كلها وإنما جاء هذا الشهر ليردك الله ويعرفك إلى طريقه ومسالك التوبة والإنابة في الفائدة بما عملت فيه أن أعرضت عن كل ذلك الآن وبدأت مشاغل الحياة اليوم تلطشك بأنيابها فبعد أن كنت في القمة تهوي بك إلى أسفل سافلين ؟!!.

واسترسل حديثه قائلا : أمتنا اليوم طحنتها الحروب والفتن ولابد من عودة إلى مدرسة رمضان بقيمه وطقوسه وأخلاقه ومناهجه واسترشاف ذلك في حياتهم ومآلهم فقد عشنا أعظم الشهور وأخرجنا مما كنا فيه من ضنك الحياة وهمها وسوء حالها فلا نستبدل الحق بالباطل والعزة بالهوان !!.

أما انتم أيها الشباب

وختمت الداعية الورافي هذا الاستطلاع بكلمات دعوية وجهتها للشباب على وجه الخصوص قائلة :

– كما انخرطتم – يا شباب – في أعمال طوعية وخيرية في رمضان ابقوا على هذه الوثيرة وانخرطوا ضمن مبادرات شبابية تغرس فيكم روح العطاء والانتماء .

– المخاطر أمامكم محدقة وأنصار الشر كثيرون فحصنوا أنفسكم بنفس الزاد الرمضاني لتقوا النفس عن مسالك الإغواء والاستغلال.

– عشتم روحانية أبعدتكم عن ذلك الإعلام الهابط الطامس للثقافة العربية والإسلامية الأصيلة والغزو الفكري الديني لما عرضته معظم الشاشات والقنوات الفضائية في رمضان على وجه التحديد فعزفتم عن ذلك كله فاستمروا بنفس تلك النية وبمقدار تلك الهمة.

– انتم عماد الوطن وسند العباد وسر نهوضها فاجعلوا التوحدية مبتغاكم ومسلككم واعرضوا عن كل من يحاول شرخ صفكم .

تنافس منقطع النظير !!

في بادئ ذي بدء يقول الأكاديمي أحمد الوصابي: لقد خرجنا من محطة تمنينا دوامها لما أضفته علينا من معان وجدانية وأخلاقية ومن توحد روحي وعناق أخوي منقطع النظير فترى الناس في كل حدب وصوب يتنافسون على الخيرات والحسنات في ما بينهم فذاك يجود ويقرأ ويرتل الآيات في أناء الليل وأطراف النهار وذاك محفوف بمجالس الذكر وحلقات التحفيظ وذاك يجود بماله ووقته في أعمال الخير وأعمال أهل التقوى والصلاح وهكذا ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن : ماذا بعد رمضان ؟

وهل سيستزيد الناس من زادهم به ؟ بل كان في حياتهم محطة عابرة انتهت بانتهائه ليعودوا إلى ماكانوا قبله من الانشقاق والنزاعات والخصومات فأي مسلك سيسلكون بعده وأي طريق سيشقونه؟.

خواطر وجدانية

وأما الداعية دعاء الصبري فقد لخصت كلماتها

في يوم القدس العالمي

وذكرى إحراق المسجد الأقصى:

فلسطينيون: اليمن هي القلب الأكبر اتساعاً واليد الأبسط امتداداً لقضيتنا رغم كل الخطوب

خلال الأيام الماضية مرت بنا مناسبتان مهمتان في حياة كل العرب والمسلمين الأولى يوم القدس العالمي والثانية ذكرى إحراق المسجد الأقصى الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين وهي الجريمة التي أقدم عليها الصهاينة في ٢١أغسطس عام ١٩٦٧م عقب احتلالهم بيت المقدس في شهر يونيو من العام نفسه، وبالمناسبتين أقيمت في العاصمة صنعاء وباقي المحافظات عدد من الفعاليات الرسمية والشعبية التي أكدت عمق اهتمام الشعب اليمني بالقضية الفلسطينية والتحامه التاريخي بها ..ونحن بدورنا التقينا عددا من الأشقاء الفلسطينيين المقيمين في ربوع اليمن والذين شهدوا أنهم محل اهتمام وتقدير من الجميع في هذا البلد وأهله .

استطلاع / أسماء البزاز - أمل الجندي

■ فبرغم الأحداث الصعبة والأزمات المتوالية التي مرت بها بلادنا إلا أن قضيتهم القومية والعربية الأولى لم تمح من قلوب اليمنيين ولم تغب عن مخيلتهم، فربما إن الأحداث قد فرقت بين الأشقاء .. ولكن قضية القدس العربية الإسلامية تظل هي الهم الأول الديني والوطني والإنساني ..

وإزاء تلك الجرائم البشعة والمشاهد الدموية التي تخلفها آلة القمع الهمجي الصهيونية هجر البعض ديارهم وقراهم وأوطانهم بحثا عن الحياة الكريمة والأمنة فكانت اليمن هي القلب الأكبر اتساعا واليد الأبسط امتداداً لاستقبالهم والتخفيف من الامهم وأحزانهم، فلم تقف اليمن في محطة الاستقبال طويلا بل بادرت بكرم بالغ ومبدأ إنساني يماني أصيل إلى مد يد العون لأولئك المنكوبين والأيتام والجرحى وأسر الشهداء في غزة وطول كرم والقدس وبيت لحم ومختلف المناطق الفلسطينية بجود شعبها وأصالة تفاعلها مع القضايا العربية والإسلامية وبقلوب تبادل الوفاء بالوفاء، وأبى الفلسطينيون إلا أن يثنوا بذلك الكرم اليماني مؤكدين أنهم هذه الأيام المباركة لم يشعروا بغربتهم بل هو نفسه العبق اليمني الفلسطيني الذي عهدوه على مدى عقود .

أحدثت المساعدات اليمنية التي تم إرسالها إلى دولة فلسطين الشقيقة بما تحويه من أدوية ومستلزمات طبية وملابس ومولدات كهربائية وبطانيات سعادة لا توصف من قبل الفلسطينيين الذي أشادوا بهذا الدور الإيثاري والمشهود لليمن التي هي السباقة دائما في نصرة القضايا العربية وعلى رأسها القدس، مثمنين ذلك شعبا وحكومة رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها اليمن إلا أنها أثرت بذلك من أجل أبناء المقدس.

دعم وإشادة

الفلسطينية هدى أبو عشبة تقول في مستهل هذا التحقيق: أي سعادة وأي صدر منشرح يتعامل معنا إخواننا اليمنيون الذين ينظرون إلينا كأبطال وشهداء أحياء أصحاب قضية ومبدأ ثابت فتراهم يشدون من عزائمنا ويشيدون بهمتنا للصبر والمقاومة والدفاع عن المال والعرض والأرض رافعين لافتات دعم ونصرة الشعب الفلسطيني في مختلف فعالياتهم واحتفالاتهم بل ويشيدون الجمعيات الخاصة بهذا الدعم ليصل إلى كل أسرة فلسطينية.

وأضافت أبو عشبة: حقا أنا لا أشعر بغربتي هنا بل كلنا نشعر بأننا بين أهلنا وأرضنا ومن حبنا لليمن تقلدنا بتقاليده واعتدنا على عاداته فهم ألين قلوبا وأحن أفئدة والواقع خير دليل على ذلك.

ويؤثرون على أنفسهم

أما الأكاديمي محمد بلبل فهو يقول: حقاً لقد جسدت اليمن قوله تعالى « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » فاليمن الآن في المرحلة الانتقالية مرحلة البناء والعطاء والتنمية مرحلة ولادة يمن جديد هي في أشد الحاجة إلى الدعم والمساندة والعطاء ولكنها ورغم كل تلك الخطوب والمعوقات تؤثر على نفسها من أجلنا بل وتحث شعبها على تقديم المزيد من المعونات المادية والمئونات الغذائي والأموال لإعادة إعمار ولو جزء بسيط مما دمرته إسرائيل بأرضنا وأستباحته من ثرواتنا وخيراتنا وتشريدها أهلنا ودويها ولكننا بإذن الله صامدون لآخر قطرة من دمائنا ولن نعطي العدو ما يريد.

ويوافقه في ذلك الموظف فارس تحسين مضيفاً إلى حديثه: لا غرابة أن نجد هذه التضحية من شعب هو أرض الكنانة الأولى ومنه انطلقنا وإليه مرجعنا جميعاً والمواقف الأخلاقية والإنسانية التي دائما ما يقدمها ويبادر بها من أجلنا في كل قمة عربية قيادة وشعبا وحكومة في كل الأزمات والاعتداءات التي نمر بها، جعلتنا نقبل عليه ونفخر به أمام كل الشعوب.

٦٣ ألف يتيم

ومن جهته يقول خالد علي الهندوان مدير عام مؤسسة اليتيم الفلسطيني أنه في الحقيقة مهما قدمنا لإخواننا الفلسطينيين من دعم أو مساندة إلا أننا لا زلنا نشعر بالعجز أمامهم فنحن في مؤسسة مدد للشعب الفلسطيني على سبيل المثال نقوم بدعم أسر الشهداء والجرحى والأسر الفقيرة هناك في مختلف مناطق الدول الفلسطيني وذلك نتاج ما نحصل عليه من المشاريع والبازارات والفعاليات الخيرية والعائد لصالح دعم هذا الشعب المرابط بحيث تكون رعايتنا أيضا للأيتام هناك شامل الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والى الآن تمكنا من كفالة أكثر من ٦٢ الف يتيم في عموم فلسطين.

وأضاف: رغم الأوضاع الاقتصادية المتدهورة التي تعيشها اليمن إلا أن دعم هذه القضية لم وإن يتغير أبداً بل ما بين الفينة والأخرى يزداد أكثر وأكثر ولا بد للإعلام أن يعطي هذه القضية أبرز أولوياته لأن القضية قضية أمة عربية إسلامية نابعة من منبت ديني وأخلاقي ووطني يتحد بها العرب وأي قيم لنا ونحن نترك محارم الله وشعائره تستباح وتهان » فمن لم يهتم بأمر المسلمين ليس منهم.

المنظمات الخيرية.. حضور في المناسبات وغفلة في النائبات

تحقيق/ نورالدين القعاري

تعمل جميع المنظمات والأفراد معا يداً بيد في شهر رمضان المبارك لكن سرعان ما تختفي في أيام عيد الفطر المبارك في دعمها المتمثل في كافة مجالات العمل التنموي والإنساني من صحية واجتماعية وبيئية في مواجهة الكوارث والأزمات والفقر والأمية والجهل .

إلا أن العمل الطوعي في المجتمع اليمني رغم تصاعد مؤشراته وأرقام منظماته المدنية على حد قول وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لقطاع التنمية الاجتماعية الأخ علي صالح عبدالله بأن عدد الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني حتى العام الحالي تجاوز أحد عشر ألف جمعية ومنظمة تعاونية تنتشر على امتداد الوطن منها جمعيات تعاونية وخيرية ونقابات واتحادات ظلت بعضها إن لم يكن أغلبها محصورة ومقتصرة في بعض المجالات دون غيرها.

«الثورة» حرصت على تسليط الضوء على دور الجمعيات والمنظمات - الغائب الحاضر - بوقت الأزمات إيماناً بأهمية نشر التوعية بالشراكة المجتمعية والعمل الطوعي، فيما إذا كانت الجمعيات والمنظمات أدت رسالتها التطوعية بنجاح ..أم كان القصور حليفها.

مشاركات متواضعة

في البداية يبدأ ياسر المقرمي – ناشط في إحدى المنظمات الخيرية، بالقاء اللوم على المنظمة التي يعمل فيها بأنها لا تعمل إلا في المناسبات فقط قائلا: مع الأسف الشديد أن بعض المنظمات تعمل في شهر رمضان المبارك وينسوا الفقراء بعد هذا الشهر من خلال تقديم المنظمات والجمعيات لجميع المبادرات والمساهمات التي تدعم الشعب في كافة المجالات، إلا أننا لم نجد إلا مشاركات قد لا تذكر لهذه الجمعيات والمنظمات التي تزيد عن عشرة آلاف منظمة وجمعية.

مضاعفة للجهود

محمد الجرمبي، رئيس جمعية الأمل الخيرية، يقول إن البلد يمر بأزمة اقتصادية لا يعرف أحد متى تنتهي ولذلك نأمل من الجمعيات الخيرية مضاعفة جهودها في الوقت الراهن لكي تؤدي دورها الخيري المأمول، كما تحتاج إلى أن تشكل جاد لإنشاء وحدات لاستقطاب وتدريب المتطوعين للاستفادة من خدماتها لتحقيق اهدافها، فلا تزال الجمعيات الخيرية تبحث عن أيسر الطرق لتحقيق أهدافها، وهي الاهتمام بالبحث عن الدعم المادي، والذي يصرف جزء كبيراً منه على أعمال يمكن أن يتم توفير جزء كبير من قيمتها؛ وذلك عبر تفعيل جاد للعمل التطوعي. فالجمعيات الخيرية تنقصها الإدارة السليمة التي تمكن من توظيف الموارد توظيفا كفءا وفعالا لضمان أداء رسالتها كاملة.

تقييم المنظمات والجمعيات

وفي الحديث عن تقييم الجمعيات الأهلية والمنظمات العامة يقسم الأستاذ صالح الضيف مدير عام الجمعيات والاتحادات بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المنظمات الأهلية في المجتمع المدني إلى نوعين: المنظمات الأهلية غير العاملة وهناك منظمات أهلية تعاونية تقوم على الإسهام والمشاركة في التنمية، وهاتان المنظمتان هما جزء من المجتمع المدني وليست كل منظمات المجتمع المدني.

مضيفاً: بتقييم الجمعيات الأهلية العاملة وغير العاملة إلا أن عملية التقييم لم تأت متأخرة والقانون ولائحته التنفيذية والأنظمة الأساسية هي التي تنظم عمل الجمعيات الأهلية وبالمقابل أصدرت الوزارة عدداً من الأدلة الإرشادية المنظمة لعمل الجمعيات الأهلية من الناحية التشريعية والتنظيمية والادارية والمحاسبية والتخطيط والبرمجة بغرض مساعدتها على تنظيم عملها ويتم التقييم من خلال المسوحات الميدانية التي أجريت.

مؤكداً بأن هناك دعماً من قبل الحكومة للجمعيات الأهلية بمبالغ مالية والهدف من هذا الدعم يأتي في إطار استفادة هذه الجمعيات لكي تواصل وتواكب عملها في عملية تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع اليمني.

دعم المنظمات

وأضاف مدير عام الجمعيات والاتحادات بوزارة الشؤون الاجتماعية: إن المنظمات والجمعيات الأهلية الموجودة حسب القانون والشروط المنطبقة عليها، تلعب دورا بارزا في المجتمع وبعضها تلقى دعماً من قبل الوزارة لكن الجمعيات الأهلية التي تستحق الدعم هي نسبة ضئيلة جداً والتي حددت لها ميزانية من قبل الدولة، مؤكداً بأن الجمعيات لها دور فعال في المجتمع حيث يقول: لا ننكر عمل المنظمات، حيث وصل نشاط المنظمات والجمعيات الى مستويات عدة في مجالات مختلفة، تتمثل في دعم الفقراء والمحتاجين من المجتمع صحيح أن الحكومة مساهمة وأيضا منظمات أجنبية مساهمة وكذا منظمات أهلية مساهمة، كل هذه الجهات قد ساهمت بنسبة معينة، والهدف منه هو تقديم الخدمات للفقراء ومساعدة المجتمع وذلك لتقليل نسبة الفقراء في المجتمع هذا ما تهدف اليه الجمعيات والمنظمات الأهلية، أما ما يخص المنظمات والاتحادات الداعمة لهذه الجمعيات فهي موجودة الآن في اليمن، وهي تتعامل مع منظمات أهلية.

وفي الأخير أبى بمقدورنا إلا أن نشكر هذه المنظمات على دعمها ولكن لا ندري ماذا تعمل هذه المنظمات، فهي منظمات مائة% وتعمل في شتى النشاطات وفي جميع المجالات الإنسانية مثل الجانب الصحي، والمياه والتعليم، تنمية القدرات الخ، ونحن لا نعرف حجم الدعم الذي تقدمه هذه المنظمات إلا من قبل المنظمات الأهلية وهذا ما اكتشفناه الا عند النزول الميداني على الجمعيات والمنظمات الأهلية وجدناها في سجلات الجمعيات الأهلية وهي تخفي علاقاتها مع منظمات مائة% أجنبية، هذه هي المشكلة.

التفـاؤل بريـد النجـاح

هائل سعيد الصرمي

لا تقعدك المثبطات،عن الوصول إلى هدفك بل اسع فيه مستعيناً بالله ولا تلتفت للعوائق.

قال راي كوريك: (استمر دائما، فلا يوجد شيء في العالم يحل محل الإصرار، فالموهبة وحدها لا تكفي، فهناك كمٌ كبير من الفاشلين من ذوي المواهب، والذكاء، وحده لا يكفي، فكثير من الأذكياء لم يجنوا من وراء ذكائهم شيئاً، والتعليم وحده لا يكفي، فالعالم مليء بالمتعلمين عديمي الجدوى، ولكن الإصرار والتصميم قادران على كل شيء) ([١]).

فلا تلتفت للمثبطات والعوائق مادمت بالله مستعيناً، مهما كان حلمك كبيراً وهدفك بعيداً. افعل الخير، ودعك من المثبطات.

قد يكون جهلك اكبر مثبط، وفي هذا المقام عليك تنفيذ الأمر (سمعنا وأطعنا)، وبمجرد الانقياد يأتي التيسير من الله سبحانه، ثم العون، ثم الرغبة في العمل، [ ]... إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ[(القلم:٣٢]. فلا يدفعنك الخوف وعدم وضوح الرؤية، أو غياب الحكمة عنك، على ترك فعل المأمور، فالغيب لله وحده. فإن الأمر صدر لبني اسرائيل، فلم ينفذوه تخوفا وتثبيطا، قال تعالى على لسان موسى: [يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ التِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ[(المائدة:٢١). فجاءتهم المثبطات، [قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ[(المائدة:٢٢). فانبرى رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا: ليحرروهم من التثبيط، قائلين لهم إن فِي تنفيذ الأمر تحقيقا للنصر، وإن لم يبدأ لكم ذلك، فما عليكم إلا أن تدخلوا الباب فقط وسنفتح لكم السبيل، ونهيئ لكم الأسباب. [قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ[(المائدة:٢٣). لكنهم قعدوا وخافوا أنانا منهم ضعفا، [قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ[(المائدة:٢٤). [قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَملِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ[(المائدة:٢٥)، وهو دعاء، بالتفريق بين الحق والباطل، فكتب الله عليهم التيه أربعين عاما، ولم يدخلوا بيت المقدس بسبب المثبطات، [قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ[(المائدة:٢٦). ودخلها الجيل الذي جاء بعدهم. قال العلماء: لأن هذا الجيل عاش بعيدا عن الاستبداد، فلم تكن لديه العوائق والمثبطات التي كانت في أسلافهم الذين عاشوا تحت قهر فرعون. فكان النصر على يديه.

وخلاصة ذلك: أنّ على المؤمن أن يمضي في تنفيذ ما أمر به، وإن توالت عليه المثبطات، وأن يدا له عدم إمكانية تحقيق الهدف، من خوف يصيبه، أو عجز يعيبه، أو خطر يريبه، أو عدو يهابه، وغير ذلك، فإن الله هو الذي بيده مقاليد الأمور، وسيهيئ له في الطريق بعد مُضيّه ما يحقق له المطلوب، والذي أمر يكن في حسبانه.

فإذا هُديت إلى الغايات ابلغها ... تاتيك لو رمتها فالسعي اقدارُ
واحذر تثبطك الأوزار عن طلب ... تراه صعبا ذلك الصعب إصرارُ
الصعب سهل إذا نادته أفئدةٌ ... تواقة فبدا التواق جبارُ
لا يثنني أبدا عن نيل مطلبه ... أدونه الماءُ أم من دونه النارُ
ولو رؤوس المنايا دونه وقفت ... وفي دروب الخطا قد بدا إعصارُ
يسير لا يلتف للخلف ثانية ... يحدو خطاه الهدى والحق أمّارُ

يقول جون ميجن: «المستحيل يكون ممكنا في كل المجالات الإنسانية وعندما نتخلى عن جميع الأفكار الخاصة بالحدود القاهرة ، عندما نعرف أننا بلا حدود سنعيش العظمة التي بلا حدود للقدرة الإنسانية وستجدها متجسدة في كل المجالات في الرياضة والصحة والفن والتكنولوجيا وكافة مجالات الإبداع والابتكار..»[٢]

وكذا موقف الصحابة يوم بدر، قال تعالى يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم: [كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ[(الأنفال:٥-٦)].

وفي قصة طالوت عبرةٌ وعظةٌ توضح هذا المعنى، ذلك أن طالوت ما كان يعلم هو وجنوده أن عملية النصر ستتحقق لهم بمجرد أن يرمي داوودُ جالوت، فيرديه قتيلا، فلما قُتل القائد تفرق جيشه الكبير، وفروا هاربين. كانوا واثقين بالنصر من الله ــ رغم قلتهم ــ ولم يكونوا يعلمون من أين يأتيهم النصر، لكنهم كانوا موقنين بأن الله على كل شيء قدير، فبعضهم صبر إلى حد معين من البلاء، وأسقطتهُ المثبطات في الطريق، قال تعالى بعد تجاوزهم للنهر: [... فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ[(البقرة:٢٤٩]. لذلك علينا أن نثق بما نؤمله وإن كان بعدا المنال، فالله يقرب البعيد ، مادام العبد ساعيا خلف أهدافه معتمدا عليه، فالنجاح حليفه.

ثق أنّ نيل المكرمات قريبٌ
كم همة خلقت بحضن مصاعب
لا يغرس الأشواك قلب مؤمل
والعجز لا يغتال قلبا واثقا
تبني مقادير الشعوب على الإبا
فإذا تغيرت النفوس وصممتْ
فملا نفوس العالمين تفاؤلا
وأرنو إلى الهدف البعيد بهمة
وقم الدهور بما أقول خطيبٌ
وكم القلوبُ من المصاب تنوّحُ
أبدا ولا يجني السمو كئيب
بالله أو بنني قواه مريبٌ
وبه تقوم حضارة وتغيبُ
نحو الصعود تحقق المطلوبُ
ما للمعالي لو وثبت هروبُ
نيل البعيد لدى المجد قريبٌ

وهناك مفاتيح ذُكرتْ تعين طالب النجاح على نيل مبتغاه وتحقيق ما رجاه فما هي مفاتيح النجاح ؟المفتاح الأول: الدوافع والتي تعمل كمحرك للسلوك الإنساني. المفتاح الثاني: الطاقة التي هي وقود الحياة. المفتاح الثالث: المهارة والتي هي بستان الحكمة. المفتاح الرابع: التصور (التخيل) هو طريقك إلى النجاح. المفتاح الخامس: الفعل (تطبيق ما تعلمه) هو الطريق إلى القوة. المفتاح السادس: التوقع هو الطريق إلى الواقع. المفتاح السابع: الالتزام. المفتاح الثامن: المرونة وقوة اللينونة . المفتاح التاسع: الصبر. المفتاح العاشر: الانضباط وهو أساس التحكم في النفس.[٤]

الناجحون هم الأحرار في زمن
كعد النجاح عزيزاً والهنا ببدد
فهب لنا من فيوض الفوز أجزله
وارفع بهمتنا من خار أو قعدا
قلبي الضعيف المرجى كم شدا غردا
لولاك ما غرد العصفور واتقدا
توحدت في سبيل الحق همته
روح تحلق في أفق الورى ومدى

([١])الفقيه، إبراهيم، المفاتيح العشرة للنجاح، مرجع سابق

([٢])البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، عدد الأجزاء (٦)، (٤٣٨٦)، [٧١٢٧/٤]

[٤] كتاب المفاتيح العشرة للنجاح ، للدكتور إبراهيم الفقي

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين.
طوال ايام الشهر الكريم إرسال اسئلتكم على فاكس 01/332505

«حكم مشاهدة التلفزيون»

■ السائل (س.د) من (أمانة العاصمة) يسأل: ماحكم الشرع في مشاهدة التلفزيون، علماً بأنه قد وردت عدة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النهي عن التصوير والتلفزيون صوراً وتصويراً؟

– الجواب: إن محطة التلفزيون هي عبارة عن آلة تخرج الأفلام على اختلافها والأولى أن يقال: ماحكم النظر إلى الأفلام التي تبثها محطة التلفزيون؟

والجواب على هذا السؤال أنه يختلف الحكم باختلاف نوع الأفلام فإن كانت الأفلام من الأفلام الخليعة أو من الأفلام المائعة التي تفسد أخلاق المشاهدين لها وديانتهم فهي حرام لأن مايكون سبباً للفساد فهو حرام.

وإن كانت هذه الأفلام محتوية على تلاوة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أو السيرة المحمدية أو الروايات الإسلامية أو الفتاوى الدينية أو المسائل الشرعية أو القصائد الحكمية أو الأناشيد الحماسية أو النشرات الإخبارية أو التعليقات السياسية أو المقالات الثقافية أو أي شيء من الأشياء التي تنفع المشاهد في دينه أو دنياه فهي جائزة ولا مانع من مشاهدتها والاستماع إلى إذاعتها، بل إن البعض منها يكون الاستماع إليها ومشاهدتها من المستحبات.

«الكلام حال الخطبة»

■ ما الحكم الشرعي في الكلام حال خطبة الجمعة وما العلة في تحريمه؟

– الجواب: إن الكلام حال خطبتي الجمعة الأولى أو الثانية لا يجوز شرعاً لورود النهي عن ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو شامل الكلام حتى ولو كان هو الاستغفار وذكر الله.

أما الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلعله لا مانع من ذلك لأن الحديث الصحيح الدال على وجوب الصلاة عليه عند ذكر اسمه الشريف لم تفرق بين من سمع اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خطيب الجمعة أو من غيره من الناس، وأما النهي عن الكلام حال خطبة خطيب الجمعة، فالعلة التي من أجلها حرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكلام في حال الخطبة هي التشويش على المستمعين على ما يقوله الخطيب ومثل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ذكر الخطيب اسمه الشريف لا يحصل منه تشويش على احد من المستمعين لما يقول الخطيب لأنهم جميعاً سيصلون على النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم في لحظة واحدة وهي اللحظة التي يصلي فيها الخطيب على النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم بحيث أنه لا يسرع الخطيب في سرع الحديث الذي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا وقد فرغ الجميع من الصلاة على النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، فلا يحدث أي خلط أو تشويش على أحد من المستمعين أو على الخطيب نفسه، كما لا يخفى على كل صاحب ذوق سليم، وفهم مستقيم.

«الإسراع بالجنازة»

■ السائل (عبدالرحمن الراعي) من أمانة العاصمة بصنعاء القديمة بعث بعدة أسئلة عن أحكام الجنائز منها : هل يندب الإسراع بالجنازة؟

– الجواب: نعم، كما دلت الأدلة، لكنه إسراع متوسط لا إسراع شديد.

«زيارة النساء للقبور»

■ هل يُشرع للنساء زيارة القبور الزيارة الشرعية للذكرى أم أن ذلك خاص بالرجال فقط؟

– الجواب: لا مانع من الزيارة فالنساء شقائق الرجال.

«نقل ونبش القبور»

■ هل يجوز نقل جثث الموتى من القبور إذا كانت في الطريق وقد اعتاد الناس منذ أعوام عديدة المرور عليها؟

– الجواب: القبور محترمة لا يجوز نبشها ولا نقلها بل يحوط عليها من جميع الجوانب.

«لا يُشرع»

■ هل يُشرع كتابة أسماء الموتى على القبور؟

– الجواب: لا يجوز لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد نهى عن الكتابة.

«في البحر»

■ من مات في البحر على ظهر سفينة ولم يتمكن من إخراجه إلى البر إلا بعد أن يتغير .. فهل يجوز أن يرمى في البحر؟

– الجواب: نعم، يُغسل ويُكفّن ويُصلى عليه ثم يرجم في البحر مهما كانت المسألة هكذا وانهم يخشون أن يتغير.

إعداد / عبداللطيف حزام الصعر